أ/ عبد المؤمن الزيلعي رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في حوار مع الهوية

نتائج الحوار ستكون كارثية والدستور اليمني ليس مبنيا على العقيدة الإسلامية

توقع الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية اليمن أن يخرج مؤتمر الحوار الوطني بنتائج كارثية ولن تخدم المواطن اليمني مضيفاً في حوار سريع مع الهوية أن الدستور الذي تعكف على إعداده فرق مؤتمر الحوار ليس دستوراً إسلاميا . وقد تطرق في حواره معنا إلينا الكثير من القضايا والموضوعات غاية في الأهمية فإلى التفاصيل:

| حاوره | أحمد المحفلي

بداية حبذا لو تحدثنا عن توقعاتكم لنتائج الحوار الوطني الشامل ؟ وما هو رأيكم حول الفدرالية التي بدأت البعض يسوق لها ويتوقع تطبيقها في بلادنا؟

• حزب التحرير حزب سياسي يعمل بين الأمة ومعها لتتخذ الإسلام طريقا لها و بالتالي هو ينظر الى مبدأ عيش الإسلام وله نظرة للأحداث و الوقائع من زاوية العقيدة الإسلامية ونحن عندما ننظر الى الحوار ننظر الى النتائج الكارثية التي سيخرج بها مثل العلمانية بلبس الدولة المدنية و تغليفها و قضيتنا ليست مع المادة الأولى او الثانية او الثالثة من الدستور و إنما قضيتنا مع الدستور ككل لأنه ليس مبنيا على العقيدة الإسلامية ونحن نقول ان الدستور حتى يكون إسلاميا لابد ان يكون أساسه العقيدة الإسلامية و بالتالي ليس القضية ان الإسلام أصبح متبلات او بهارات تضفيها على الدساتير حتى تصبح هذه الدساتير إسلامية و هذه المادة موجودة من قبل في دساتير بلدان العالم الإسلامي و لكن لم تغير من وضع المسلمين وحالهم و لم تصبح هذه البلدان ذات رؤية إسلامية ، إذن نحن ننطلق من رؤية إسلامية هي ان الدستور الإسلامي هو الذي لا يتجزأ في الدولة و ايضا هناك نتائج كارثية على الحوار وهي الفيدرالية التي ترضي السفير الامريكي.

ما هي آثار الفيدرالية على الوحدة الوطنية ؟

• نحن نعرف الفيدرالية وإذا طبقت في بلد متفرقة و أريد لها الفيدرالية نقول هذا طريق لتوحد و لكن إذا كانت في بلد واحد ويراد لها الفيدرالية فذلك يدل على أنها انقسامات الأعراض ، لأن هذه أعراض للمرض فليس كل من يريد إقليم نعطيه إقليما و الآن الهاوية و لن تحل المشاكل لذلك دخلت السودان وجنوب السودان في حرب إلى الآن.

ولكن اليمن لا ينطبق عليه ما يجرى في السودان ، فالفيدرالية ستكون خمسة أقاليم و هناك مناطق وسطى مما سيؤدي إلى القضاء على مسألة الانفصال ؟

• أخي الكريم ما هي المشكلة الرئيسية بالذات التي إذا عالجنها قضي على هذه هناك ثروات هائلة و لكن توجد فيها البطالة لأن النظام الموجودة فيها هو النظام الرأسمالي الذي يجعل الفقير يزداد فقرا والغني يزداد غنى وحتى لو قسمت اليمن الى شبر شبر لن تحل مشكلة الناس لأن النظام رأس مالي وهذا النظام الرأسمالي يوجد فجوة واسعة بين الفقراء و الأغنياء ويعتمد على استنزاف موارد الناس .

في معرض ردك على السؤال الأول أشرت إلى أن الدستور ليس مبنيا على العقيدة الإسلامية كيف

الحوار الرأسمالي في لباس الدولة المدنية والدستور اليمني ليس مبنيا على العقيدة الإسلامية والفيدرالية ستقسم اليمن كما حصل في السودان

النظام الرأسمالي في اليمن يوجد فجوة واسعة بين الفقراء و الأغنياء ويعتمد على استنزاف موارد الناس.

سيظل المواطن اليمني الفقير فقيرا و الغني يزداد غنى حتى إذا ما نجاح الحوار الوطني..

هل أفهم من مجمل كلامك أنه إذا ما نحج مؤتمر الحوار سيظل المواطن اليمني الفقير فقيرا و الغني يزداد غنى كما أشرت سلفا ؟

• نعم ما لم يطبق شرع الله و ما لم يكن الإسلام مبدأ للتطبيق من قبل الفرد و الدولة فإن المسلمين سيكونون أشقياء.

ما هي نظرتك لواقع الحال اليوم في ظل وجود حكومة الوفاق الوطني وسياسية هادي وقراراته تجاه مختلف الأطياف ؟

• هذه السياسية في اليمن تدار من قبل الإدارة الخارجية و كأن حال اليمن كحال اليتيم الذي لابد أن يكون عليه أوصياء واحد يكسوه و الآخر يطعمه ، فالدستور تصيغه فرنسا و الجيش تهلكه روسيا وأمريكا وهكذا ، نحن الآن علينا وصاية ونعيش في زمن الانهزام لأننا لم نعتز بالإسلام و نحمله وعلى مستوى الدولة و النظام ودولتنا بقيادتها خاضعة للغرب و اليمن تعيش في ظل المبادرة الخليجية التي ليس لها من اسمها نصيب لأنها وضعها الغرب الكافر بريطانيا وأمريكا و اتفقوا على مصالح معينة وإذا ما أتفق هؤلاء سيخرج اليمن الى ما هو عليه و لن يتغير الحال حتى يطبق شرع الله ونحن نبشر الأمة الإسلامية أن هذا الحكم الجبري سينقضي ولكن عبر مولود جديد يولد على الفطرة هو (الخلافة الإسلامية) ومن يقول الآن انتهى فكر الإسلام السياسي و لن يعود.. نقول له مستقبل الأمة مرسوم ومعلوم لأنها خلافة راشدة على منهج النبوة و الذي مات في مصر هو الديمقراطية وليس الإسلام فلا مرسي حكم بالإسلام و لا غيره من الحكام السابقين .

ما هو موقف حزب التحرير فيما يحدث بين

و على قادة هؤلاء الجماعات ان ينظروا الى الإسلام و يفصلوا بين الناس على أساس الإسلام .

ما الجديد الذي ينوي الحزب القيام به قريبا خاصة في ظل التعتيم الذي يعاني منه وفي ظل مقاطعته للحوار الوطني؟

• أولا دعني أقول لك فيما يخص الحوار ونتائجه إضافة بسيطة لقد وضع اليمنيون قضاياهم في يد من لا يؤمن على قضية وهو السفير الأمريكي فالأمريكان ما دخلوا بلادا إلا أفسدوها في السياسة والعقيدة والاقتصاد والأخلاق.

ولذا فقد آن الأوان أن نخلع الغرب ونخلع أمريكا وعباءتها ويدها من المنطقة العربية والإسلامية لإقامة مشروع إسلامي يوحد الأمة والمبادرة الخليجية هي في الأساس مؤامرة لأنها لم تأت من أهل الخليج ولكن جاءت من الغرب وليس للخليجيين من المبادرة إلى الاسم وأهل اليمن قادرون على حلحلة مشاكلهم ووضع الحلول المناسبة لها إذا ما فكروا بجدية في وضع الحلول لمشاكلهم معتمدين في ذلك على أساس الكتاب والسنة .وحزب التحرير قد قدم مشروع دستور لدولة الوحدة دستور إسلامي نابع من الشريعة وقد سبق للحزب وأن قام بتوزيعه على المتحاورين في مؤتمر الحوار كما قدمه إلى الكثير من العلماء.

مضيفاً لقد فرض حزب التحرير نفسه على الواقع برغم المحاربة والتعتيم الإعلامي وهو منتشر في أكثر من ٥٠ دولة وبرغم إمكانياته البسيطة على خلاف من الأحزاب التي أتيحت لها وسائل الدعم المادي وغيرها وأدخلت قضايا الأمة في المتاجرة بها وخاصة تلكم الذين أطالوا مسابحهم ولحاهم ومع هذا لم يستطيعوا أن يحققوا شيئاً للأمة ،وها هي الديمقراطية اليوم تلفظهم لأنهم لم يصدقونا عندما قلنا لهم إن الديمقراطية لن تقبل منا أي شيء ولو كان من الإسلام البسيط.

أما فيما يخص جديد الحزب ومستقبله في اليمن وفق ما ورد في سؤالك فحزب التحرير سيقوم إنشاء الله إذا ما تيسر لنا ذلك بفتح مكتب إعلامي وإنشاء صحيفة خاصة بالحزب من أجل التوضيح للأمة حول قضاياها

• نحن نعرف الفيدرالية وإذا طبقت في بلد متفرقة و أريد لها الفيدرالية نقول هذا طريق لتوحد و لكن إذا كانت في بلد واحد ويراد لها الفيدرالية فذلك يدل على أنها انقسامات و الآن فرق الحوار الجنوبي في الحوار يريدون تقرير المصير و هذا سيوضح لهم مع الأيام لأنا نعرف الرأسمالية ونعرف خداعها و تظليلها وشرورها على الأمة الإسلامية .

أليس من الممكن أن تقضي الفيدرالية على أهدف من يريدون الانفصال ؟

• الفيدرالية في اليمن ستكون مثل السودان ، ونحن نقضنا اتفاقية ميشاكوس و كثيرا من الاتفاقيات التي في السودان وحذرنا من هذه الاتفاقيات لأنها مصير يجر البلد الى الأعراض ، لأن هذه أعراض للمرض فليس كل من يريد إقليم نعطيه إقليما و الآن اليمنيون أكثروا من التفاؤل و أفرطوا فيه وها هو الحال مائل للعيان الى الهاوية!! و هذه كلها مسكنات للوضع في اليمن..

الكثير من الاقتصاديين يتحدثون أن النظام الفيدرالي هو من سيعمل على توزيع الثروة بين المناطق اليمنية بالتساوي أو العدل كيف تنظر إلى هذا الجانب ؟

• مسألة توزيع الثروة تحتاج الى نظام و النظام الكفيل في توزيع الثروة على الأفراد كل فرد هو الإسلام مثلا السعودية

السؤال الأول أشرت إلى أن الدستور ليس مبنيا على العقيدة الإسلامية كيف ذلك؟

• سبق أن حزب التحرير قام بنقض الدستور الذي كان قائما في ١٩٩٠ و بين أنه لابد من تقنين هذه المواد و تذيل كل مادة من الدستور بمصدرها من الكتاب و السنة ، ونحن نقول ان الدساتير و إن كانت الشريعة الإسلامية مصدرا للتشريعات فيها فهي لا تجعل من هذا الدستور إسلاميا بل الذي يجعل الدستور إسلاميا هو ان تكون كل مادة من مواده منبثقة من الكتاب و السنة وما دون ذلك يكون الدستور فرنسيا و فرنسا ليست دولة مسلمة.

وليس الإسلام فلا مرسي حكم بالإسلام و لا غيره من الحكام السابقين .

ما هو موقف حزب التحرير فيما يحدث بين الإصلاحيين و الحوثيين من صراعات ؟

• هذه الصراعات حرمها الإسلام و لابد على المسلمين أن ينظروا الى هذه القضية، فالمسلم لا يجوز ان يقتل أخاه المسلم لمجرد شعارات فقط ، فلماذا لا تقدموا رؤية إسلامية توحد الأمة ونحن معكم ،فلا تجوز هذه الصراعات بين أي كان من التيارات الإسلامية لأن العدو معروف هي أمريكا و الغرب الكافر ونحن قد حددنا العدو فلا يجوز أن يلفتنا عن عدونا أي كان و أي صراخ حتى و إن كان داخليا

ورد في سؤالك فحزب التحرير سيقوم إنشاء الله إذا ما تيسر لنا ذلك بفتح مكتب إعلامي وإنشاء صحيفة خاصة بالحزب من أجل التوضيح للأمة حول قضاياها وأنا أتوقع وأبشر أن الأمة ستقبل على حزب التحرير من كل حدب وصوب فطريقة التفكير لدى حزب التحرير مغايرة تماما لطريقة التفكير لدى الأحزاب الأخرى ونتمنى أن يوجد هناك أهل نصرة وقوة لنا في قيادات القبائل والجيش والمثقفين حتى يستطيع حزب التحرير أن يحكم أو من يقوم بفكرته في الحكم فإنها النواة لدولة الخلافة التي تخدم الإسلام والمسلمين بعيدا عن الوصاية والتبعية للغرب الكافر.